

الدرس 81 / شرح متن العقيدة الواسطية / للشيخ خالد الفليج - 52 / جمادى الأولى / 9341 هـ

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وشيخنا ورضانا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قوله ويلقى وجه رب ذو الجلال والاكرام - 00:00:00 كل شيء هالك الا وجهه. قوله ما منع من تسجد لما اخلص بيديه. وقالت اليهود يد الله مولودة ولعنوا بما قالوا بل يداهم كيف شاء. وقول الموصى لحكم ربك فانك باعيننا وقولك - 00:00:20

تجري وقوله والقيت عليك محبة مني ولتصنع الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين فانه شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ما يتعلق بصفات الافعال انتقل رحمه الله تعالى ليبين شيئا من صفات - 00:00:40 لان الصفات الذاتية منها ما هو صفة خبرية لا مجال للعقل فيه اذا ومنها ما هي صفات يثبتها النقل والعقل. وبهناك صفات مردها الى النقل وسماه اهل العلم بهذا الاسم صفات خبرية لان مفترق الى الخبر مفترقة الى الخبر فيها - 00:01:20 تثبت هذه الصفات اما الصفات الفعلية فهي تتعلق بافعال الله عز وجل والمتعلقة بمشيئته سبحانه وتعالى. وقد مر بنا شيئا من الذاتية ومر بنا ايضا شيئا من الصفات الفعلية وهنا سيدرك شيئا من الصفات الخبرية. وهي صفة الوجه - 00:01:52 وصفة اليدين وصفة الاعين صفة العينين لله عز وجل. هذه صفات خبرية اضيفت الى الله عز وجل اضافة صفة الى موصوف صفة الى موصوف لان المضاف الى الله عز وجل ينقسم الى اقسام - 00:02:19

اضافة اعيان اعيان واصفات او اعراض اما الاعيان التي تضاف الى الله عز وجل فان اضافتها الى الله يدل على تشريفها وعلى تكريمه يقال بيت الله وناقة الله هذه اضافة اعيان اضيفت الى - 00:02:41 الله سبحانه وتعالى واظافتها الى الله عز وجل هي اظافة تشريف وتكريم فالبيت مخلوق لله عز وجل وناقة ايضا مخلوقة لله عز وجل. ولا يقال هنا ان اظافة صفة الى موصوف لان - 00:03:12

الاعيان قائمة بنفسها. وهذا هو الفرق بين الاعيان وبين الصفات. الصفة لا تقوم بنفسها بخلاف العين فانها تقوم بنفسها كالجبل او الجمل او البيت او الدار هذه اعيان تقوم بنفسها - 00:03:30

يقال هذا عبد الله اضافته الى الله اضافة تشريف لان العبد يقوم بنفسه. بيت الله البيت والكعبة تقوم بنفسها فاظافتها الى الله اظافة تشريف وتكريم. القسم الثاني اظافة اوصاف او اعراض واظافة الاوصاف والعظيم الله عز وجل تنقسم الى قسمين - 00:03:50 قسم يقوم بالله عز وجل ويقوم بغيره وقسم لا يقوى بالله ويقوم بغيره. اما ما يضاف الى الله ما يضاف الى الله من الاوصاف والاعراض وهو يقول الله عز وجل - 00:04:17

فان اضافته الى الله يدل على ان الله متصف بهذه الصفة من ذلك ويبقى وجه رب اظاف الوجه الى ربنا سبحانه وتعالى. واظافه الى نفسه سبحانه وتعالى فهنا نقول الوجه صفة لله عز وجل صفة لله عز وجل لان الله اضافه لنفسه - 00:04:36 وصفة الوجه لا تقول بنفسها لا بد ان تقوم بذات فاذا اضيفت الى الله عز وجل افادنا ان لله وجه وجه جميل جليل يليق بذات ربنا سبحانه وتعالى. وعلى هذا اتفق اهل السنة - 00:05:04

على ان الله عز وجل له وجه وهذا الوجه ذو جلال واكرام سبحانه وتعالى فثبتت لله عز وجل ان له وجهها جميلا جليلا سبحانه وتعالى

وهذا الوجه هو الذي سيراه المؤمنون في الجنة - 00:05:28

عندما يردون الى وجه ربهم سبحانه وتعالى فأهل الجنة ينظرون الى الله عز وجل اذا دخلوا الجنة وما اعطوا نعيمًا اعظم من رؤية الله عز وجل. هذا اعظم دعم. اعظم نعيم ان يرى اهل الايمان - 00:05:49

سبحانه وتعالى. عندما يتجلّى لهم ربهم سبحانه وتعالى. اذا اظافرة الوجه الى الله عز وجل تقول اظافرة صفة الى الخوف البد السمع البصر القوة القدرة العزة كل هذه اذا نظرت الى الله عز وجل تقول هي اضافة صفة - 00:06:10

الى موصوف اما اذا اضيف الى الله عرض لا ينفعه ويقوم لا يقوم بنفسه ويقوم المخلوق ولا يقوم بالله عز وجل فانه يكون القسم الاول وهذا له مثال في قوله تعالى - 00:06:30

وروح منه وروح الله الذي هو عيسى عليه السلام. فهنا تقول اظافرة الروح الى الله عز وجل هو اضافة تشريف وتكرير مع انه عرض لا تقم بنفسها وانما تقوم بذات ولكنها اضيفت الى الله عز وجل تشريفاً وتكريراً ولم نقل انها صفة لما - 00:06:48

لان الله لا تقو به الروح فاظافتها الى الله عز وجل هنا اظافرة اضافة تشريف وتكرير والا روح عيسى كسائر الارواح التي خلقها الله عز وجل فجميع ارواحنا هي من الله سبحانه وتعالى - 00:07:08

فروحنا من الله واظافتها الى الله اضافة تشريف وتكرير وامتنان ان الله هو الذي خلقها وآوجدها سبحانه وتعالى. اذا يقول ربنا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. واضاف الوجه لذاته اظافر الوجه لنفسه سبحانه وتعالى فافادنا ان وجهه - 00:07:28

صفة له سبحانه وتعالى وان من صفاته ان له وجه كريم سبحانه وتعالى. وكما ذكرت دل على هذا الكتاب ودلت عليه السنة ودل عليه اجماع السلف. فالسلف مجتمعون على ان الله له وجه كريم جليل سبحانه - 00:07:52

وتعالى وخالف ذلك اهل البدع وتأولوا الوجه بالثواب. وتأولوه بالذات وكلا القولين باطل. فالوجه وصفة وصفة لله عز وجل. اما ان الوجه هو الثواب فهذا ليس هو معنى الوجه من جهة اللغة ولا من جهة المعنى. ولكن ان قيل ان الذي لله عز وجل - 00:08:13

الله يبقى ولا يفني هذا امر اخر. لكن لا نقول ان قوله تعالى ويبقى وجه ربك ان معناه يبقى ثوابه. هذا ليس بصحيح بل هنا وصف الله عز وجل وجهه بقوله ذو الجلال والاكرام - 00:08:44

ولو اريد بالوجه الذات لقال ذي الجلال والاكرام. فلما وصف الوجه لما وصفه بذو التي هي تدل على على الرفع فان المرفوع اي شيء وجه للرب الوجه مضاد وهو مرفوع وربك مضاد - 00:09:01

الى وهو مجروم بالإضافة. فلما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال علمنا ان الضمير في ذو يعود عليه شيء يعود على الوجه فوصف الله وجهه بأنه ذو جلال ان يجل وجليل وعظيم سبحانه وتعالى وانه ايضاً ذو الجلال - 00:09:21

والاكرام. فالله يكرم والله يكرم. يكرم من اطاعه واتقى ومشى واتبع رضوانه ويكرم ربنا بطاعته. الله يكرم بتعظيمه واجلاله وتوقين عبوديته والانكسار والخشوع اليه هذا كله من اكرام الله عز وجل. والله يكرم ايضاً من اطاعه. فالله وجهه - 00:09:41

ذو الجلال اي له جلال ومهابة وجمال وهو ايضاً ذو الاكرام ذو الاكرام وهذه من صفات وجه الله عز وجل بل ان وجهه جليل كريم عظيم جميل سبحانه وتعالى. وقوله ويبقى وجهه - 00:10:07

بك ذو الجلال والاكرام في هذه الآية ان كل شيء سيفنع كما قال تعالى كل من عليها فان كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. ولذا قال الامام الشعبي رحمه الله تعالى في هذا الموضع لا يقف الا عند قوله ذو الجلال والاكرام. اي يصل الآية - 00:10:27

فلا يقول كل من عليها فان ويفن. بل يقول كل من عليها فان ويبقى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وسبب ذلك الذي يراه الشعب هذا من عظيم فقهه - 00:10:51

ان المدح هنا ان المدح هنا متعلق باي شيء؟ ليس متعلق ببناء الخلق متعلق ببقاء الله عز وجل فاذا قلت كل من عليها فان وقفتم لم يتجلّى معنى المدح الذي هو لله سبحانه وتعالى ولكن عندما تقول كل من عليها فان ويبقى وجه ربك - 00:11:07

مدحت الله بالبقاء واثبّت ان كل شيء يفني دونه سبحانه وتعالى وان كان ايضاً من من السنة في الوقوف على يقف على رأس الآية

نقول هو حسن. لكن هنا يطاع مثل هذا السياق ان يقول ويبقى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - 00:11:27 حتى يتجلی بعد المدح لله عز وجل. وانه المحمود الممدوح ببقائه وعدم ثنائه في قوله كل من عليها فان هذا يفيد العموم ان كل شيء سيفنى الا ان السنة والاخبار دلت على ان هناك اشياء لا تفني - 00:11:47

وقد انعقد عليها الاجماع من ذلك الجنة والنار. الجنة لا تفني باجماع اهل السنة. وهي نعيم دائم. الله يقول خالدين فيها ابدا كذلك النار لا تفني. وهي باقية ابدا الاباد وهو باتفاق اجماع اهل السنة ايضا - 00:12:10

ايضا من الوقت لا تفني الولدان المخلدون في الجنة والحور العين هؤلاء ايضا لا لا يفنيان ايضا من الامور التي لا تفني العرش والكرسي العرش والكرسي ايضا هو لا يفني - 00:12:33

فعلى هذا ايضا نقول تخرج هذه السنت وهي ثمان واللوح والقلم. اذا ثلات اشياء لا تفني العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار والجنة والنار وعجب الذنب والذنب والولدان المخلدون والحور العين. او نقول نعيم الجنة لا يفني. اذا قلنا الجنة فكذلك ما فيها من نعم. اذا - 00:12:53

والنار وما فيهما من نعيم وعداب لا يفنيان والعرش والكرسي والعرش هو سرير الملك سبحانه وتعالى والكرسي موضوع القدمين واللوح والقلم وعجب الذنب يزيد بعضهم الارواح. الارواح لا تفني - 00:13:23

اذا هذی ثلات اشياء لا تفني الارواح اذا انت قلت من الاجساد اما ان تنتقل الى نعيم او الى عذاب. اما الى جنة واما الى نار وعجب الذنب تأكل الارض كل شيء من الانسان لا عجب ذنبه. وهذا الحبة الصغيرة التي يعج بالذنب - 00:13:49

منها يترکب الانسان. يترکب الانسان وذلك انه في اخر الزمان بعد ان ينفح في الصور. ينزل الله عز وجل كل ماء من السماء كمني الرجال. فيخلص الى القبور فيه يخلص الى تلك الحبة. سواء كانت في قبر او في بحر او - 00:14:13

او في بحر او في اي مكان فان هذا الماء يصل الى كل حبة عجب ذنب. يصل لها ثم من يترکب الانسان ينمو كما تنبت كما تنبت الحدة. فيترکب منه عظامه حتى اذا اكتمل خلقه - 00:14:33

بعظامه كساه الله لحما. ثم نفح في الصور مرة اخرى فانتشرت الارواح وعادت كل روح الى جسدها لاصاحها. اذا العجب الذنب لا يشنى. اذا هذا العموم ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. كل من عليها فان يخرج من هذا العموم - 00:14:53

ما خصه الدليل ما خصه الدليل. الدليل خص ان هناك ثلاثة اشياء لا تفني. هناك من اشياء لا تفني وان فصلتها زدتھا الى عشر اشياء انها لا تفني. مثل قوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها. فلا يفيد هذا النداء كل - 00:15:13

شيء يدمر لان الله استثنى فاصبح لا يرى الا مساكنه. فافاد ان المسakens لم تدمر. قوله ويبقى وجه رب الوجه هنا للبقاء هنا فهناك من من نسأل الله العافية والسلامة - 00:15:33

قال ان كل شيء يفني ويبقى وجه الله فقط. وما عداه الا مثله. وهذا قول باطل وقائله يکفر بالله عز وجل بهذا القول الفاسد لان الذي يبقى هو الله عز وجل كما قال تعالى لمن الملك اليوم؟ قال الله الواحد القهار - 00:15:50

الله عندما يقبض ارواح الخالق اجمعين يقبض ارواح الملائكة عندما يقبض روح جبريل وروح ميكائيل واسرافيل ولا يبقى الا ملك الموت يأمره الله عز وجل ان يقبض روحه فيقبض ملك الموت يقبض ملك الموت روحه فلا يبقى احد - 00:16:11

فيقول الله عز وجل عنده لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. فهنا نقول تبقى ذاته المتصفه بصفة الوجه فاذا قلنا ما تبقى ذاته المتصلة الوجه جمعنا بين القولين بين اثبات اصبة الوجه وبين ابقاء ذاته سبحانه وتعالى - 00:16:34

وهناك من يرى انه يعي بالجزء عن الكل فيراد بالوجه انها صفة الوجه واثبات الذات. اما ان نقول ان الوجه اللذات فهذا نقول ان الوجه معنى الذات ونم في سرك الجهة اثناء الوجه فهذا قول اهل الباطل - 00:16:57

واو نقول ان الذي يبقى الوجه يفني كل شيء هذا ايضا قول باطل. وانما نقول تبقى ذاته المتصل صفة الوجه ويقال ان الله عبر بالوجه ويدخل في ذلك ايضا ذاته سبحانه وتعالى. قوله ويبقى وجه ربك - 00:17:16

اکرام. دليل على ان الله متصف بصفة الوجه. وان ذاته باقية سبحانه وتعالى. وهذا مثل قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وهذا هذا

امعن في العموم امعن في العموم لأن شيء نكرة جاءت في سياق جاءت في سياق - 00:17:36

ان كل شيء سيهلك الا ووجه ربنا سبحانه وتعالى. فشيء نكرة والنكرة تفید. يعني اذا كنت امعن في العموم وايضا اكذب بكل التي هي احد صيغ العلوم مع ذلك نقول هذا العلم الذي اكذب - 00:17:59

يدخله التخصيص والضغط الذي يدخله اي شيء التي ذكرناها قبل قلنا لا تفني وهذا بالاجماع كاللوح والقلم العرش والكرسي كالذنب والارواح وكذلك الجنة والنار فهذه الاشياء لا تفني بل تبقى ما شاء الله عز وجل ما شاء الله سبحانه - 00:18:16

وتعالى ان يبقيها فهي باقية لا يلحقها فداء. ففي هاتين الآيتين وفي هاتين الآيتين دليل على اثبات صفة الوجه لله عز وجل. وان الله متصف به على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى. فثبتت الصفة دون ان نتعرض الى كيفيتها - 00:18:38

كيف وجه الله؟ نقول علمه عند الله عز وجل. علمه عند الله. وانما وانما وجه الله عز وجل ووجه الحق حقيقي يليق بجلاله سبحانه وتعالى. ولا يعني اننا ننفي الكيفية ان ننفي صفتة. بل نقول له وجه يليق - 00:19:01

جلاله سبحانه وتعالى ان كيفية هذا الوجه فنكل علمها الى من؟ الى الله سبحانه وتعالى. وذلك اننا لم نر ربنا حتى تعرف كيفية وجهه سبحانه وتعالى ومع ذلك الله سبحانه وتعالى لا تدركه الابصار اي لا تحيط بصفاته كما انها لا - 00:19:21

بذاته سبحانه وتعالى. فعندما يرى اهل الايمان ربهم في الجنة يرون جمالا يعني جمالا يبهرهم وجلالا يرون شيئا عظيما من جمال الله عز وجل حتى ان ينسوا كل نعيم في الجنة. اذا رأوا الله بجلد نسوا كل نعيم بما تلذذوا به من رؤية وجه الله سبحانه وتعالى - 00:19:41

ينسون كل نعيم. ولذا رؤية الله هي المزيد الذي يعطيه الله الذي يعطيه الله عز وجل اهل الجنان. للذين احسنوا الحسن وزيادة الزيادة هي النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى. اذا هذه الصفة الاولى او من الصفات الخبرية وهي صفة الوجه. وذلك - 00:20:11
قال بعض الاشاعر يلزمـنا ان نثبت هذه الصفة لماذا؟ يقول لأن العقل لا مجال له لا مجال له في هذا الباب اضطر لبعض من ان يرد على طائفـته التي تنفي صفة الوجه بقولـه ان هذه الصفة - 00:20:31

ردهـا الى السمع والنقل فحسبـ. وليس هناك مجال للعقل حتى ينظرـ فيهاـ. اما تأويـلهـ فيـ المـجاـزـ انـ الـوـجـهـ يـرـادـ بـهـ الـثـوـابـ اوـ بـهـ الـذـاتـ فـهـذـاـ لـيـسـ بـصـحـيـحـ لـانـ اللـهـ اـضـافـ الـوـجـهـ اـلـىـ نـفـسـهـ وـاـضـافـتـهـ اـلـىـ نـفـسـهـ يـفـيدـ اـنـ مـتـصـلـ - 00:20:50

بهـذهـ الصـفـةـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـذـاـ هوـ بـاـجـمـاعـ اـهـلـ السـنـةـ يـجـمـعـونـ عـلـىـ اـثـبـاتـ الصـفـ وـقـدـ دـلـتـ النـصـوـصـ الـكـثـيـرـةـ عـلـىـ انـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ انـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـهـ وـجـهـ يـلـيـقـ بـجـلـالـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:21:10

ذـكـرـ اـيـضاـ بـعـدـ ذـلـكـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـاـ مـنـعـكـ اـنـ تـسـجـدـ لـمـاـ خـلـقـتـ بـيـدـيـهـ ذـكـرـ ماـ يـتـعـلـقـ بـصـفـةـ بـصـفـةـ الـيـدـيـنـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـدـلـ وـذـكـرـ الـادـلـةـ الدـالـةـ عـلـىـ ذـلـكـ. فـذـكـرـ اـيـتـيـنـ وـهـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ مـاـ مـنـعـكـ اـنـ تـسـجـدـ لـمـاـ خـلـقـتـ - 00:21:29
بـيـدـيـهـ وـهـنـاـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ثـنـ الـيـدـيـنـ وـهـيـ يـدـانـ ثـابـتـتـانـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـصـفـتـانـ وـصـفـةـ الـيـدـ صـفـةـ ثـابـتـةـ عـنـ اـهـلـ السـنـةـ للـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـذـكـرـ اـنـ اللـهـ اـضـافـهـ اـلـىـ نـفـسـهـ. وـكـمـ ذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ دـامـاـ الـيـهـودـ فـيـ قـوـلـهـ وـقـالـتـ الـيـهـودـ يـدـ اللـهـ مـغـلـوـلـةـ غـلـتـ اـيـدـيـهـ - 00:22:06

ولـعـنـواـ بـمـاـ قـالـواـ بـلـ يـدـاـهـ مـبـسـوـطـتـاـنـ ايـ عـظـيـمـ الـعـطـاءـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـظـيـمـ الـعـطـاءـ فـفـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ مـاـ مـنـعـكـ انـ تـسـجـدـ لـمـاـ خـلـقـتـ بـيـدـيـهـ فـهـذـاـ القـوـلـ يـقـوـلـهـ اللـهـ لـجـلـ اـبـلـيـسـ عـنـدـمـ اـمـتـنـعـ مـنـ السـجـودـ - 00:22:36

وـابـيـ اـنـ يـسـجـدـ وـقـالـ اـنـ خـيـرـ مـنـهـ. خـلـقـتـنـيـ مـنـ نـارـ وـخـلـقـتـهـ مـنـ طـيـنـ. وـخـلـقـتـهـ مـنـ طـيـنـ. فـقـالـ اللـهـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـاـ مـنـعـكـ اـنـ تـسـجـدـ لـمـاـ خـلـقـتـ بـيـدـيـهـ. وـهـذـهـ دـلـلـةـ صـرـيـحـةـ وـاضـحـةـ عـلـىـ انـ - 00:22:56

الـمـرـادـ بـالـيـدـيـنـ هـنـاـ هـيـ الصـفـةـ. وـذـكـرـ مـنـ وـجـوـهـ الـوـجـهـ الـاـولـ اـنـ اللـهـ ثـنـاـهـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـالـوـجـهـ الثـانـيـ اـنـ اـظـافـهـ اـلـىـ نـفـسـهـ وـالـوـجـهـ

الـثـالـثـ اـنـهـ اـبـطـلـتـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـ الـمـحـرـفـونـ فـالـمـحـرـفـونـ يـقـوـلـونـ فـيـ هـذـهـ الصـفـةـ اـنـ الـمـرـادـ بـهـ - 00:23:16

اـنـهـ مـجـازـ عـنـ النـعـمـةـ اوـ الـقـدـرـةـ وـلـوـ كـانـ هـذـاـ القـوـلـ الـذـيـ قـالـهـ هـؤـلـاءـ الـمـحـرـفـونـ هـوـ الـذـيـ دـلـتـ هـذـهـ الـاـيـةـ لـمـاـ كـانـ لـاـبـلـيـسـ اـنـ يـسـكـتـ وـقـالـ اـنـاـ

اـيـضاـ خـلـقـتـنـيـ بـيـدـيـكـ. اـنـاـ اـيـضاـ خـلـقـتـ بـيـدـيـكـ - 00:23:40

فلما ذكر الله عز وجل انه خلق ادم فضل ادم عليه. عرف ابليس فضل ادم عليه. ان الله خصه ان خلقه بيديه

سبحانه وتعالى والا لو كان - 00:23:59

بعد ان خلقك بقدرته او بعمته فكل الخلق خلقوا بقدرة الله وقوه الله فليس هناك خصيصة ادم على ابليس لأن ابليس قد يكون ايضا خلقتنبي بيديك اذا كان معنى اليدين هو القوة او القدرة والنعمة والوجه الرابع ايضا - 00:24:14

ان النعمة ان النعمة لا تثنى لأن نعم الله لا تعد ولا تحصى. كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فكيف يقول بيدي اي بنعمتين؟ الله لعبه لا يمكن حصرها. وكذلك ايضا لقوله لو قلنا ان المراد - 00:24:34

بها القدرة نقول قدرة الله عز وجل لا يمكن ان تحاط ولا يمكن ان تحصر في في قدرة واحدة او قدرتين ولذلك لما قالت اليهود يد الله مغلولة وقال غلت ايديهم ولعبوا بما قالوا قال بل يداه مبوسطتان - 00:24:54

فذكر ان المراد هنا اليد الحقيقية التي اضافها الله لنفسه. فعلى هذا نقول ان اهل السنة مجتمعون على ان لله يد وان له يدان كلتا يدي ان له يدان سبحانه ان له يدين سبحانه وتعالى - 00:25:14

كتلاتها يمين بالقوة واليمين والبركة. اي يدي ربي كلها يمين باليمين والبركة. خلافاً لمن يرى ان له ويمينه الاخرى هي الشمال ان نقول الله جل كلتا يديه يمين كلتا يديه يمين ولا يقال ان له شمال والا يقال - 00:25:34

له شمال كما سيأتي. اذا المسألة الاولى نقول ثبت لله عز وجل صفة اليدين. مثل الله عز وجل صفة اليدين. ونقول ونقول ان لله عز وجل ان لله عز وجل يدين تليقان بجلاله سبحانه وتعالى هذا اولا. الامر الثاني - 00:25:54

اليد جاء في كتاب الله مفردة وجاءت مثنات وجاءت مجموعة. اما ما جاءت مفردة فلا تعارض الثنوية لا تعارض. لأن المفرد اذا اضيف افاد العلوم فيدخل في ذلك الجمع فتحمل ما افردت على ما تمني وجاءت مثبات بيديه وهذا هو - 00:26:14

صار دلالته صريحة واضحة ان له يديه سبحانه وتعالى وجاءت مجموعة ما عملت ايدينا. فقول ما عملت ايدينا تحمل اولا على التعظيم ان الله فاضاف اليه اضافة انها يدان ولكنها جمعت من باب التعظيم كما يقول كما يقول نحن على باب - 00:26:37

نور العظمة على ايدينا بمعنى على وجه التعظيم لله سبحانه وتعالى وايضا ان الظمير المثنى اذا اظيف فانه يجوز جمعه ويجوز تثنيته. والوجه الثالث ان ما اقل الجمع يطلق على الاثنين فاكثر عند بعض اهل العلم يطلق على اثنين فاكثر عند بعض اهل العلم فهذا ثلات اوجه يجاوب بها على - 00:27:02

قال انها ايد كثيرة لأن هناك علما يرى ان لله ايد كثيرة. كما قاله ابن حزم هذا باطل بل لله عز وجل له يدان له يدان سبحانه وتعالى تليقان بجلاله سبحانه وتعالى. اذا ما افرد حمل على المثنى وما - 00:27:29

جمع ايضا يراد به الثنوية. ولذا قال تعالى بل يداه مبوسطتان مبوسطتان. فلما جاء في قوله وقال الله يد الله لانهم وصفوا الله لعنهم الله باي شيء بالبخل. وصفوا الله يد الله بالبخل يد الله مغلولة اي انها بخيلة وليس - 00:27:49

واسعة العطاء فلعنهم الله واحذر ان يداه مبوسطتان ولا شك ان الذي يعطي بيديه الاثنين اعظم الذي يعطي بيديه واحدة الله قال بل يدا مبوسطتان. الانسان يستطيع ان يعطي يده واحدة. فاذا اعطي بهذه اليد ثم اعطي بيديه الاثنين كان ذلك - 00:28:09

في عطاءاً ولله المثل الاعلى فالله لما قالوا يد الله مغلولة اي ان يده لا تعطي وليس بس واسع العطاء قال الله لهم بعد لعنهم اليدان مبوسطتان ينفق كيف يشاء. واذا جاء بال الصحيح يد الله سحاء. لا يغيبها نفقة. يد الله ملأ. يد الله ملأ. لا يغيب - 00:28:29

نفقة سحاء الليل والنهار اي لا ينقصها شيء. يعطي الله عز وجل الى ما شاء ربنا الى ما شاء ربنا سبحانه وتعالى ولا ينقص من عطائه شيء يعني ما منذ ان خلقه ينفق وما نقص من ملكه شيء سبحانه وتعالى. يد الله ملأ لا يغيبها نفقة سحاء الليل والنهار - 00:28:51

ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض هل نقص منك شيء؟ لا وربى بل ملكه يزيد وعطاؤه يزيد سبحانه وتعالى وهذا الذي تقوله اليهود قال يد الله مغلولة لعنهم الله واحذر ان يداه مبوسطة وفي قوله يداه مبوسطتان - 00:29:16

دلالة صريحة له ان له يديه سبحانه وتعالى. وجاءت الثنوية في هذه الاية وفي قوله لما خلقت بيدي بيديه سبحانه وتعالى فهنا نقول ان لله ان له يدين تليقان بجلاله. المسألة الثالثة جاء في صحيح مسلم ان الله - 00:29:36

السموات بيمينه. ويأخذ الاراضين بشماله. هذا الحديث صحيح مسلم من طريق عمر بن حزم من طريق حمزة ابن عبد الله ابن عمر عن ابيه وقد تفرد حمزة بهذه عمر ابن حمزة تفرد بهذه اللفظة ولم يشاركه - 00:29:56
فيها غيره. واكثر الاحاديث صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر وابي هريرة وغيره. يدل يقول وبهذه الاخرى. ولم يقل بيده الشمال وانما قال بيده الاخرى. واذا قال وكلتا يدي ربي يمين اي في اليمن والبركة والقوة. وعلى هذا نقول - 00:30:16
ريحة انه يثبت لله عز وجل ان له يدين وكلتاها يمين كلاهما يمين في القوة واليمن والبركة ولا يوصف ان لله شمال ان لله شمال. ومن قال ان له شمال وقد ذهب بعض اهل السنة الى وصف - 00:30:36

اليد الاخرى بكونها شمال واخذوا ذاك حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه وطلب عليه ابن خزيمة ورمان اليه شيخ الاسلام ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى الذي عليه المحققون ودللت عليه النصوص الكثيرة وهو ما تؤيده الاحاديث الصحيحة لان رواية بشماله هي رواية شاذة غير محفوظة - 00:30:56

نحو الموجات في الصحيحين انه قال وبهذه الاخرى وبهذه الاخرى. وكلتا يدي ربي يمين سبحانه وتعالى. اما قول المبتدعة
على وجه العموم لا يثبته لله عز وجل لا يثبته لله عز وجل صفة صفة اليدين وانما يتأولونها على انها بمعنى القوة - 00:31:16
والنعمة والقدرة. وهذا ليس ب صحيح. وان كان قد يقال اه ان العرب تقول اه عندك لي يد بمعنى عندك لي نعمة نقول هذا صحيح لكن لا
يأتي اولا نقول لا يمكن ان تأتي هذه العبارة الا الا على وجه الاطلاق لا على وجه الاضافة - 00:31:39

لك عندي يد فانت اطلقت اليه هنا لكن تقول يدك عندي هل يمكن القول هذا؟ يدك عندي؟ نقول لا يمكن لانني اذا قال يدك اذا قال
يدك عندي فان المراد بذلك اليد الحقيقة. اما اذا قال لك عندي يد فتفهم العرب من هذا المراد بها النعمة. المراد - 00:31:59
ولهذا النعمة وعلى هذا نقول هذا يأتي لغة العرب مجموعة من يد النعمة لكن لم تأتي مضافة على هذا المعنى وانما اذا اضيفت لا يفهم
منها الا اليد التي هي الصفة. ثانيا انه لا يمكن ان يقال لغير ذات اليد ان له يد. يعني لا يمكن ان يقال يقول احد من العرب - 00:32:19
ان لهذا الجدار له عندي يد. هل يقول هذا قائل؟ لماذا؟ يقول لان الجدار ليس له يد فانما يقال او تقول عرب لفلان عندي يد لمن هو
قابل لهذه الصفة قابل لهذه الصفة اما الذي لا يقبل صفة - 00:32:42

فلا يقال لان له عندي يد. فلا يقال الجدار له عندي يد او السيارة لها عندي يد. هذا لا يقال لان لا توصف بانها بان لها يد اللي لها يد. فلما
اغاث الله اليه اليه نفسه دل على انه يقبل هذه الصفة. يقبل هذه الصفة. وعلى هذا نقول - 00:33:02
قول العرب ان لفلان عندي يد هم يطلقون بمعنى النعمة لكن لم تأتي مطلقة مضافة بهذا المعنى وانما اذا اضيفت فان المراد بها اليد
الحقيقية. لا تقل يدك عندي. اذا قلت لك قل هذا الاقطعت يده وسقط عنده. واما انه كاذب. لان اليه اذا قال - 00:33:22
يدك فهي المراد بها اليه الجارحة التي تضاف الى الموصوف. ولذلك بعضهم يمنع من اضافة يصل الى الجنب بدعوى انها جواح
وانها ابعاد واجزاء ونقول هذه الدعوة كلها باطلة وانما ثبتت لله ما - 00:33:42

لنفسه ونقول ما قاله الله وقال رسوله ولا تتجاوز الكتاب والسنة. فثبتت ما اثبته الله ونفي ما الله عز وجل ولذا البيهقي رحمة الله عز
وجل لما جاء في كتاب الاسماء والصفات خلط الله تعالى في ابواب الصفات - 00:34:02

ولم يجري على طريقة واحدة على طريق السنة المتقدمون فقسم الصفات الى صفات ذات والى صفات العلم. يقول فما كان من
صفات الذات وجاء نصب القرآن يعطي له الابواب لاثباته وما كانوا صفات الفعل في بعضها فانه يتأول ويعقد الباب كما جاء فيه
يقول مثلا باب ما جاء في الصحك باب ما جاء في - 00:34:20

من باب ما جاء في الهواء في فرق بين هذا وهذا ومع ذلك ان البيهقي يخلط في باب الاسماء والصفات لانه على معتقد الاشياء انه
تعالى فهو على هذا المعتقد ولكن لما جاء الى صفة الوجه قال اثبات الوجه لله عز وجل لان الوجه مرده الى السمع ولا وليس مرده -
00:34:40

الى العقل لان اصل البدع في اثبات الصفات هو اي شيء العقل. فما اثبته العقل اثبتوه وما لم يقبله العقل لم لكن لما جاءت الى
صفة الوجه واليدين يلزمهم ماذا؟ ان يثبتوا لماذا؟ لان العقل لا مجال له في هذه الصفات - 00:35:00

ولكن تكابر بعضهم وجرى على اصله الفاسد فحرف ايات التي فيها اثبات اليد لله عز وجل الوجه وحملها على ان المراد بالوجه هو ثوابه او ذاته وحمل اليد على ان المراد بها النعمة او القدرة وهذا كله - 00:35:20

من المعاني الباطلة. لهذا نقول نأتي على مسألة لو اثبت اليدين لله عز وجل وانه سبحانه وتعالى له يدان تليقان بجلاله سبحانه وتعالى وكلنا يديه يمين في اليمن والبركة. نقف على مسألة العينين والله تعالى اعلم واحكم - 00:35:40

صلى الله وبارك وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:36:00